

Distr.
GENERAL

E/CN.4/2003/G/19
17 December 2002

ARABIC
Original: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة حقوق الإنسان

الدورة التاسعة والخمسون

البند ٨ من جدول الأعمال المؤقت

مسألة انتهاك حقوق الإنسان في الأراضي العربية المحتلة، بما فيها فلسطين

رسالة مؤرخة ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ موجهة من المراقب الدائم لفلسطين
لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف إلى مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلية ارتكاب المزيد من الهجمات والاعتداءات والغارات وجرائم الحرب في حملتها العسكرية الدامية الجارية التي تشنها ضد الشعب الفلسطيني في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة.

فجرائم الإعدام خارج إطار القانون مستمرة: في يوم الأربعاء، ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر، كان عيطة عليان رباعية (٣٣ سنة) متجهاً إلى بيته في سيارة عمومية عندما أطلق جنود إسرائيليون النار من حاجز على طريق بيت ساحور فأصيب رباعية في رأسه ومات فوراً.

وفي وقت سابق من اليوم نفسه، قتل جنود الاحتلال الإسرائيلي برصاصهم مدنياً فلسطينياً اسمه جهاد الناطور (٢٤ سنة). وقد أطلق الجنود الإسرائيليون النار عليه في مخيم عسكري للاجئين فيما كان ينتقل من بيت إلى بيت يوقظ المسلمين للصلاة في رمضان. وقد منع الجنود الإسرائيليون سيارة إسعاف من الوصول إلى المنطقة التي أصيب فيها جهاد.

اغتالت قوات الاحتلال الإسرائيلية فلسطينيين اثنين في غارة جوية شنتها في منتصف ليل الثلاثاء، ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر، في مدينة جنين بالضفة الغربية. فقد أطلقت طائرة إسرائيلية صاروخ جو - أرض واحد على الأقل على البيت الذي كان يسكنه علاء الصباغ (٢٥ سنة) وعماد شرقي (٢٣ سنة) فقتلا على الفور.

قُتل جهاد تحسين الفقيه، وهو طفل عمره ٨ سنوات، على يد قوات إسرائيلية في نابلس في يوم الاثنين، ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر، فيما كان عائداً من المدرسة. وقد أصيب جهاد في رأسه فقتل فوراً. كما أصيب ١٣ شخصاً آخر في أثناء صدامات في بضعة أجزاء من نابلس.

الأحد، ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر: في إجراء مذل يشير إلى مدى إفلات القوات الإسرائيلية من العقوبة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، أجبر جنود إسرائيليون فلسطينياً في الثامنة والعشرين من عمره على نزع جميع ملابسه والسير عارياً في شارع رئيسي في يوم ماطر بارد. وقد أُجبر على التصرف ككلب، وسرعان ما أصيب بالهستيريا.

ومن الأفعال التي لا يزال الشعب الفلسطيني يعاني منها يومياً والتي تشكل انتهاكاً تاماً لحقوق الإنسان، ومبادئ القانون الدولي، والقانون الإنساني الدولي، واتفاقية جنيف بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب ما يلي: الأعمال والاعتداءات والجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلية والمستوطنون الإسرائيليون المسلحون مثل القتل العمد، والإعدام خارج إطار القانون، والتصفية والاغتيال، والضرب المبرح والإصابة عمداً بجروح وأذى، مستخدمة الدبابات، ترافقها الجرافات العسكرية وتدعمها مروحيات الأباتشي في الإغارة على المناطق الفلسطينية وغزوها وإعادة احتلالها، وقصف الأحياء المكتظة بالسكان مما يلحق أضراراً جسيمة بالمنازل والمؤسسات الخاصة والعامة، ويرعب السكان، وفتح القوات الإسرائيلية نيران الرشاشات على الناس عمداً ودون تمييز، وإعلان مناطق تحت السيطرة الفلسطينية مناطق عسكرية مغلقة تخضع للحصار المستمر ومنع التجول المنتظم، ومداومة المنازل منزلاً منزلاً مستخدمة كلاباً بوليسية، وشن حملات احتجاز واسعة في صفوف السكان المدنيين الفلسطينيين، وتدمير المحولات الكهربائية تاركة المدن في ظلمة دامسة، وتدمير شبكات المياه، واقتلاع الأشجار، ومصادرة الأراضي، وسرقة المحلات الفلسطينية، والسيطرة على مساكن يملكها فلسطينيون وتحويلها إلى نقاط عسكرية، ومهاجمة المساجد، وتدنيس الأماكن المقدسة ونسفها، وهدم المنازل، تاركة الكثير من الأسر الفلسطينية بلا مأوى.

وفي ضوء هذه الحرب الدامية والحملة العسكرية القاسية التي تشنها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني الراح تحت الاحتلال، وفي ضوء إمعان إسرائيل في ارتكاب جرائم الحرب هذه، وممارسة الإرهاب الذي ترعاه الدولة، والانتهاك المنتظم لحقوق الإنسان ضد الفلسطينيين الراحين تحت الاحتلال دون عقاب، نناشد سعادتكُم كما نناشد من خلالكم المجتمع الدولي وضع حد فوري لجميع الجرائم الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، ودعوة إسرائيل إلى الامتثال للشرعية الدولية، والوفاء بالتزاماتها القائمة بموجب القانون الإنساني الدولي.

ونناشدكم أيضاً أن تبذلوا كل مساعيكم الحميدة لتوفير قوة حماية ووجود دوليين في فلسطين لرصد هذه الاعتداءات والمجازر والجرائم الإسرائيلية اليومية وحماية الفلسطينيين حتى تسحب إسرائيل قواتها من جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية.

وأكون ممتناً لو أمكنكم اتخاذ الترتيبات لتوزيع هذه الرسالة على أعضاء لجنة حقوق الإنسان كوثيقة رسمية من وثائق الدورة التاسعة والخمسين للجنة في إطار البند ٨ من جدول أعمالها.

توقيع: نبيل رملاوي

السفير

المراقب الدائم

— — — — —